

## 80 فصل في ذكر بعض الآيات الحاثة على القيام بحقوق الله

### وحقوق الخلق من كتاب تيسير اللطيف المنان للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فصل في ذكر بعض الآيات الحاثة على القيام بحقوق الله وحقوق الخلق. قال تعالى واعبدهوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:00:02

اه وبالوالدين احسانا وبدى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربي والجار الجنب وصاحبى بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. والآيات التي في سورة الاسراء - 00:00:21

وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عنكم الكبر احدهما او كلتاهم فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما. الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربكم من الحكمه. ولا تجعل مع الله الها اخر فلتلقى في جهنم ملوما - 00:00:42  
سحور هذه الآيات الكريمة فيها الامر بعبادة الله وحده لا شريك له. والدخول تحت رق عبوديته التي هي غاية شرف عبد الانقياد لامرها واجتناب نواهيه محبة وذلا له واحلاصا لله وانابة له في جميع الحالات - 00:01:08

وفي جميع العبادات الظاهرة والباطنة وفيها النهي عن الشرك به شيئا سوء كان شركا اكبر بان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله او شركا اصغر مثل الشرك كالحال بغير الله والرياء. ونحو ذلك مما يتذرع به الى الشرك - 00:01:28

بل الواجب المتعين اخلاص العبادة لمن له الكمال المطلق من جميع الوجوه. التدبير الكامل الشامل الذي لا يشركه ولا يعينه هو عليه احد ثم بعدما امر بالقيام بحق الله المقدم على كل حق. امر بالقيام بحقوق ذوي الحقوق من الخلق - 00:01:49  
اهم فالاهم فقال وبالوالدين احسانا اي احسنوا اليهم بالقول الكريم والخطاب اللطيف وبالفعل بالقيام بطاعتھما واجتناب معصیتهم. والحذر من عقوبھما والانفاق عليهم. واكرام من له تعلق بهما وصلة الرحم التي لا رحم لك الا من جهتها. اما يبلغن عنكم الكبر احدهما او كلتاهم - 00:02:09

فلا تقل لهم افوا ولا تنهرهما. وقل لهم قولا كريما واخفض لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربیاني صغيرا. والامر بالاحسان الى الوالدين واطلاقه يدخل فيه كل ما عده الناس احسانا - 00:02:38

وذلك يختلف باختلاف الاوقات والاحوال والأشخاص وفيه النهي عن ضد الاحسان اليهما. وهو امران الاساءة والعقوبة الذي هو ايصال الاذى القولي والفعلي اليهما وترك القيام ببعض حقوقهما الواجبة. والامر الثاني ترك الاحسان وترك الاساءة. فان ذلك داخل في العقوبة. فلا - 00:02:57

يسع الولد ان يقول اذا قمت بواجب والدي وتركت معصيتهما فقد قمت بحقهما. فيقال بل عليك ان تبذل لهم ما من الاحسان الذي تقدر عليه ما يجعلك في مرتبة الابرار البارين بوالديهم - 00:03:22

وقوله كما ربیاني صغيرا. بيان لبعض الاسباب الموجبة للبر. وان الوالدين اشتركا في تربية بدنك وروحك تغذية والكسوة والحضانة والقيام بكل المؤن وبالتعليم والارشاد والالتزام بطاعة الله والاداب والاخلاق وفي هذا دليل على ان كل من له عليك حق تربية بقيام مؤونة نفقة وكسوة وغيرها - 00:03:37

ان له حقا عليك بالاحسان والبر والدعاء واعلى من ذلك من له حق عليك بتربية عقلك وروحك تربية علمية تهذيبية ان له الحق الافضل عليه وهذا من جملة فضائل اهل العلم المعلمين العاملين. ومن حقوقهم على الناس - 00:04:05

فانهم ربما فاقوا في هذه التربية تربية الوالدين باضعاف مضاعفة. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. وقوله ذي القربى اي احسنوا الى اقاربكم القريب منهم والبعيد. بالقول والفعل. واوصلوا لهم من الهدايا والصدقات والبر والاحسان - 00:04:25

المتنوع ما يشرح صدورهم. وتتيسر به امورهم. فتكون بذلك واصلين. وللاجر من الله حائزين اليتامى هم الذين فقدت اباوهم وهم صغار. فمن رحمة ارحم الراحمين امر الناس برحمتهم. والحنون عليهم والاحسان - 00:04:45

اليهم وكفالتهم وجبر خواطيرهم وتأديبهم وان يربوهم احسن تربية كما يربون اولادهم. سواء كان اليتيم ذكر او انثى قريبا او غير قريب. والمساكين هم الذين اسكنتهم الحاجة والفقر. فلم يحصلوا على كفايتهم ولا - 00:05:05

كافية من يموتون. فامر تعالى بسد خلتهم ودفع فاقاتهم. والحضور على ذلك وقيام العبد ما امكنه من ذلك من غير ضرر عليه والجار ذي القربي اي الجار القريب الذي له حق الجوار وحق القرابة والجار الجنب الذي ليس بقريب. فعلى العبد القيام - 00:05:25

بحق جاره مطلقا مسلما كان او كافرا قريبا او بعيدا بكف اذاه عنه وتحمل اذاه وبدل ما يهون عليه ويستطيع من الاحسان وتمكينه من الانتفاع بجداره او طريق ماء على وجه لا يضر الجار وتقديم الاحسان اليه على الاحسان - 00:05:47

على من ليس بجار وكلما كان الجار اقرب بابا كان اكمل حقا لحقه. فينبغي للجار ان يتعاونه جاره بالصدقة والهدية والدعوة واللطافة بالاقوال والافعال تقربا الى الله واحسانا الى اخيه صاحب الحق. والصاحب بالجنب قليل هو الرفيق - 00:06:07

وقوف السفر وقيل هو الرفيق مطلقا في الحضرة والسفر. وهذا اشمل فانه يشمل القولين الاولين. فعلى الصاحب لصاحبه حق زائد على مجرد اسلامه من مساعدته على امور دينه ودنياه. والنصح له والوفاء معه في العسر واليسر - 00:06:27 المنشط والمكره وان يحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه. وكلما زادت الصحبة تأكيد الحق وزاد وابن السبيل وهو الغريب من غير بلده سواء كان محتاجا او غير محتاج - 00:06:47

فتح الله على الاحسان الى الغرباء لكونهم في مظنة الوحشة وال الحاجة وتعذر ما يتمكنون عليه في اوطانهم فيتصدق على محتاج ويجب خاطر غير المحتاج بالاكرام والهدية والدعوة والمساعدة على سفره. وما ملكت ايمانكم اي من الرقيق - 00:07:03

والبهائم بالقيام بكفایتهم. والا يحملوا ما لا يطيقون. وان يعاونوا على مهماتهم. وان يقام بتقويمهم بهم النافع فمن قام بهذه المأمورات فهو الخاضع لربه المتواضع لعباد الله المنقاد لامر الله وشرعه الذي يستحق الثواب - 00:07:23

والثناء الجميل. ومن لم يقم بذلك فانه عبد معرض عن ربه عات على الله. متكبر على عباد الله معجب بنفسه فخور با قوله على وجه الكبر والعجب واحتقار الخلق وهو في الحقيقة السافل المحتقر. ولهذا قال - 00:07:45

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فهو لاء ما بهم من الاوصاف القبيحة تحملهم على البخل بالحقوق واجدة. ويأمرنون الناس باقولهم وافعالهم بالبخل. ويكتمون ما اتهم الله من فضله. اي من العلم الذي يهتدى به الضالون - 00:08:05

ويسترشد به الجاهلون فيكتمنوه عنهم ويظهرون لهم من الباطل ما يحول بينهم وبين الحق. فهو لاء جمعوا بين البخل بالمال والبخل بالعلم وبين السعي في خسارة انفسهم والسعى في خسارة غيرهم. وهذه هي صفات الكافرين. ولهذا قال - 00:08:25

تدنا للكافرين عذابا مهينا اي كما استهانوا بالحق وتكبروا على الخلق. واستهانوا بالقيم بالحقوق. اهانهم الله بالعذاب الاليم والخزي الدائم. وقال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محصورا. اي احذر هذين الخلقيين - 00:08:45 الرذيلين البخل بالواجبات في بذل المال. فيما ينبغي بذلك فيه تبرير بالنفقة فيما لا ينبغي او زيادة على ما ينبغي فتقعد ان فعلت ذلك ملوما اي تلام على ما فعلت من الاسراف - 00:09:09

لان كل عاقل يعرف ان الاسراف مناف للعقل الصحيح كما انه مناف للشرع ان الله جعل الاموال قياما لمصالح الخلق. فكما ان منعها وامساكها عن وضعها فيما جعلت له مذموم. فكذلك بذلك في الامور - 00:09:26

الضارة او زيادة غير اللائقة في الامور العادلة وغيرها مذموم لانه اتلاف للمال بغير مصلحة. وانحراف في حسن التصرف والتدبير. وضعف التدبير وعدم انتظامه مذموم في كل شيء. كما ان حسن التدبير محمود ونافع لفاعله وغيره. محصورا اي فارغ اليه. فلا بقي ما في يدك من المال. ولا خلفه مدح - 00:09:44

ثناء وهذا الامر بaitاء ذي القربي وغيرهم مع القدرة. فاما مع العدم او تعذر النفقه الحاضرة. فامر تعالى ان يردوا فامر على ان يردوا  
دعاهم الى الفقهاء ما لم تتعرض عنهم اى تفاصيل حقيقة من دعائهما ترحمهم اى تعرض عنهم - 00:10:10

اعطائهم حاضرا ولكنك ترجو فيما بعد ذلك تيسير الامر من الله فقل لهم قولا ميسورا اي لطيفا برفق ووعد جميلة عند الوجود واعتذر  
بعدم الامكان في المرة الحاضرة نقل ما عناء مطمئنة قلبكم عاذر : راج : كما قال تعالى - 00:10:30

قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. وهذا من لطف الله بالعباد امرهم بانتظار الرحمة والرزق منه لان انتظار ذلك عبادة

حضره لمن وعدوا لأن الهم بفعل الخير والحسنة خير. ولهذا ينبغي للعبد أن يفعل ما يقدر عليه من الخير أنوي فعل ما لم يقدر عليه

ولعل الله ييسر له. وفي قوله ابتغاء رحمة من ربكم ترجوها. فيه الحث على تعليق القلب والرجاء والطمع بالله. وصرف في التعلق

بـسـطـوـنـيـنـ دـلـوقـيـ سـيـ حـلـ لـوـجـوـدـ وـأـعـنـيـ بـجـبـ بـحـمـدـ اللهـ وـسـلـهـ وـأـسـدـهـ عـلـيـهـ. دـلـوقـيـ وـهـ يـمـسـيـ وـهـ يـبـحـرـ سـلـمـهـ. وـيـ سـيـ حـلـ لـوـجـوـدـ

اما لا ي ذلك ان الله ارحم بعباده من والدة بولدها - 00:11:47

**فنهى الوالدين عن هذا الخلق الذى هو من ارذل الاخلاق واسقطها. قتل اولادهم خشية الفقر ففيه عدة جنایات قتل النفس الذى هو من اعظم الفساد واشنع من ذلك قتل الاطفال الذين هم فلذات الابكار. وسوء الظن برب العالمين وجهمهم وضلالهم البليغ - 00:12:04**

كثرت اولادهم وعوائلهم قوي ظنهم بالله وراجوا زيادة فضله وقاموا بمؤئنته مطمئنة النفوس - 00:12:24

ورجو زياده فضلهم وقاموا بمؤئتمهم مطمئنة نفوسهم. حامدين ربهم ان جعل رزقهم على ايديهم. ومثنين على ربهم ان اقدرهم على ذلك ما احب: ثواب ذلك عنده مشاهد: لمنة الله عليه بذلك قال: صل الله عليه وسلم ها تنصه: - 00:44:12

ونحو ذلك ووصف الزنا باقبح الاوصاف بانه فاحشة اي جريمة عظيمة تستفحش شرعاً وعقلاً. لأن فيها انتهاك حرمة الشرع والتهاون

ال MFAD شبيه كثير. وامر تعالى بايفاء المكافيل والموازين والمعاملات كلها بالقسط من غير بخس ولا نقص ولا غش ولا كتمان وفي

احسن تأويلا اي هو خير في الحاضر. واحسن عاقبة في الاجل يسلم به العبد من التبعات تحل البركة في هذه المعاملة. قوله ولا تقف

قولوا وتفعلوا فان التثبت في الامور كلها دليل على حسن الرأي وقوة العقل. وبه تتوضّح الامور ويعرف بعد ذلك هل الاقدام وخير ام ما ليس لك به علم. ايوه لا تتبع ما ليس لك به علم. بل تثبت في كل ما - [00:14:00](#)

الاحجام؟ لأن المتنبّت لأبد ان يعمل فكره ويشاور في الأمور التي عليه ان يتثبت فيها. والفكّر والمشاورة اكبر الاسباب - 00:14:24

كل اولئك كان عنه مسئولاً اي لابد ان تسأل عن حركة هذه الجوارح. وهل هي حركات نافعة بان وضعت فيما يقرب الى - 00:14:44

فقد زكاه ونماها وأثمرت له النعيم المقيم. ومن استعملها في ضد ذلك فقد دسهاه واسقطها - 00:15:04

الحادي عشر - المعيار السادس - المعيار السادس - المعيار السادس

انه في مقام رفيع على الخلق بل هو ممقوت عند الله وعند خلقه. مبغوض محترق قد نزل بخلقه هذا الى اسفل سافلين ففاته مطلوبه من كبره وعجبه وحصل على نقائه. ومن مضار للكبر انه صح الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من -

00:15:42

كان في قلبه مثقال حبة خردل من كبر. والنار مثوى المتكبرين والكبر هو بطر الحق وغمط الناس اي احتقارهم واذراؤهم وهذه الاوامر الحسنة والارشادات في هذه الآيات من الحكمة العالية التي اوحاها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. وهي من اعظم محاسن الدين. فالدين هو دين الحكمة التي هي معرفة الصواب - 00:16:02

والعمل به ومعرفة الحق والعمل به في كل شيء. قال سبحانه وتعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. الى اخر السورة العبودية لله نوعان. عبودية لربوبية الله وملكه - 00:16:27

فهذه يشتراك فيها سائر الخلق مسلمهم وكافرهم. فكلهم عبيد لله مربوبون مدربون وعبودية للوهية ورحمته وهي عبودية ابيائه واوليائه. وهي المراد هنا. ولهذا اضافها الى اسمه الرحمن. تتبئها على انهم - 00:16:46

انما وصلوا الى هذه الحال برحمته بهم ولطفه واحسانه. فذكر صفاتهم اكمل الصفات. وبالاتصال بها يكون العبد تحققها بعبوديته الخاصة النافعة المثمرة للسعادة الابدية. فوصفهم بأنهم يمشون على الارض هونا اي ساكنين - 00:17:06  
للله وللخلق فهذا وصف لهم بالوقار والسكنة والتواضع لله ولعباده واذا خاطبهم الجاهلون اي خطاب جهل فانه اضاف الخطاب لهذا الوصف. قالوا سلاما اي خاطبواهم خطابا يسلمون فيه منه من الاثم ولا يقابلون الجاهل بجهله. وهذا ثناء عليهم بالرزانة والحلم العظيم والعفو عن الجاهل. ومقابلة - 00:17:26

المسيئي بالاحسان والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما اي يكترون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم متذليلين له كما قال تعالى تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. وقال سبحانه والذين يقولون ربنا اصرف عنا - 00:17:54

اداب جهنم اي دفاعه عنا بالعصمة من اسبابه ومغفرة ما وقع منا مما هو مقتض للعذاب. ان عذابها كان غراما اي ملازما لاهلها ملازمة الغريم لغريمها. انها ساعت مستقرها ومقاما. وهذا منهم على وجه التضرع لربهم - 00:18:16

وببيان شدة حاجتهم اليه. وانه ليس في طاقتهم احتمال هذا العذاب. وليتذكروا منة الله عليهم. فان صرف الشدة يعظم ثم وقوعه بحسب شدتها وفظاعتها. والذين اذا انفقوا اي النفقات الواجبة والمستحبة لم يسرفوا اي يزيدوا - 00:18:39  
للحـدـ فـيـ دـخـلـوـاـ فـيـ قـسـمـ التـبـذـيرـ وـاهـمـالـ الـحـقـوقـ الـوـاجـبـةـ وـلـمـ يـقـتـرـوـاـ فـيـ بـاـبـ الشـحـ وـالـبـخـلـ وـكـانـ اـنـفـاقـهـمـ بـيـنـ اـسـرـافـيـ وـالتـقـطـيرـ قـوـامـ تـقـومـ بـهـ الـاحـوـالـ فـاـنـهـ يـبـذـلـوـنـ فـيـ الـوـاجـبـاتـ وـالـزـكـوـاتـ وـالـكـفـارـاتـ وـالـنـفـقـاتـ الـوـاجـبـةـ وـفـيـمـاـ يـنـبـغـيـ مـنـ الـاـمـوـرـ - 00:18:59

النافعة على المحتججين. وفي المشاريع الخيرية وفي الامور الضرورية والكمالية الدينية والدنيوية من غير ضرر ولا اضرار هذا من اقتصادهم وعقلهم وحسن تدبيرهم. والذين لا يدعون مع الله الا اخر. لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة بل يعبدون - 00:19:21  
دونه وحده مخلصين له الدين حنفاء. مقبلين عليه معرضين عما سواه ولا يقتلون النفس التي حرم الله وهي نفس المسلم والكافر المعاهد الا بالحق كقتل النفس والزاني المحسن والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:19:41

ولا يزنون ومن يفعل ذلك ذلك المذكور من الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله والزنا يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه. اي العذاب اب مهانا. فالوعيد بالخلود لمن فعلها كلها ثابت في الكتاب والسنة واجماع الامة. وكذلك لمن اشرك بالله - 00:20:00

كذلك الوعيد بالعذاب الشديد على كل واحد من هذه الثلاثة تكونها كلها من اكبر الكبائر واما خلود القاتل بغير حق والزاني في العذاب. فقد دلت النصوص القرآنية وتواترت الاحاديث النبوية ان جميع المؤمنين - 00:20:24

وان دخلوا النار فسيخرجون منها ولا يخلد فيها مؤمن. فان الايمان الكامل يمنع من دخولها. ومطلق الايمان ولو منقال ذرة يمنع من الخلود فيها كما تقدم ونص الله على هذه الاشياء الثلاثة لانها اكبر الكبائر وفسادها كبير. فالشرك فيه فساد الاديان بالكلية والقتل -

فيه فساد الابدان والزنا فيه فساد الاعراض الا من تاب عن هذه المعا�ي وغيرها بان اقلع عنها في الحال وندم على فعلها. وعزم عزما جازما الا يعود وامن بالله ايمانا صحيحا يقتضي فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:21:05

و عمل عملا صالحا فيدخل فيه جميع الصالحات من واجب ومستحب. فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات بان يوفهم للخير كتبديل اقوالهم وافعالهم التي كانت مستعدة لفعل السيئات تتبدل حسنات فيتبديل شرکهم - 00:21:26

ايمانا ومعصيتهم طاعة. وتتبدل نفس السيئات التي عملوها. ثم احدثوا عن كل ذنب منها توبة وندما وانابة طاعة تبدل حسنات كما هو ظاهر الاية وورد فيه حديث الرجل الذي حاسبه الله ببعض ذنبه فعدها عليه ثم ابدل مكانه - 00:21:45

قل لسيئة حسنة الى اخر الحديث. وكان الله غفورا رحيمـا. لمن تاب يغفر ذنبه كلها. وكان الله غفورا لمن تاب يغفر ذنبه كلها رحيمـا بعباده اذا دعاهم الى التوبة بعد مبارزته بالعظائم. ثم وففهم لها ثم قبيلها منهم - 00:22:05

ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابـا. اي فليعلم ان توبته في غاية الكمال. لأنها رجوع الى الطريق الموصـل صـلي الى الله الذي هو عين سعادة العبد وفلـاحـه فليخلص فيها ولـيخلصـها من شـوائبـ الـاغـارـاضـ الفـاسـدـهـ. والمـقصـودـ منـ هـذـاـ الحـثـ - 00:22:25

على تكميل التوبة وان تكون على اكمل الوجوه واجلها. لـتحـصلـ لهـ ثـمـرـاتـهـ الجـلـيلـةـ وـالـذـيـنـ لاـ يـشـهـدـونـ ايـ لـاـ يـحـضـرـونـ. الزور القول

00:22:45 المحـرمـ والـفـعـلـ المـحـرمـ. فـيـجـتـنـبـونـ جـمـيعـ المـجـالـسـ المشـتـمـلـةـ عـلـىـ كـلـ قـوـلـ وـفـعـلـ مـحـرمـ. كـالـخـوـضـ فـيـ آيـاتـ اللـهـ بـالـبـاطـلـ

والـجـدـلـ بـالـبـاطـلـ وـالـغـيـرـةـ وـالـنـمـيـةـ وـالـسـبـ وـالـقـذـفـ وـالـاستـهـزـاءـ وـشـرـبـ الـخـمـرـ وـالـغـنـاءـ الـمـحـرمـ وـفـرـشـ الـحـرـيرـ وـالـصـورـ وـنـحـوـ ذـلـكـ وـاـذاـ

00:23:06 كانوا لا يـشـهـدـونـ الـزـوـرـ فـاـنـهـ مـنـ بـاـبـ اوـلـىـ لـاـ يـفـعـلـونـهـ وـلـاـ يـقـولـونـهـ. شـهـادـةـ الـزـوـرـ دـاـخـلـةـ فـيـ قـوـلـ الـزـوـرـ. وـاـذاـ مـرـواـ

طـغـوـ وـهـوـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـاـ فـائـدـ فـاـنـهـ مـنـ بـاـبـ اوـلـىـ لـاـ يـفـعـلـونـهـ وـلـاـ يـقـولـونـهـ. مـرـواـ كـرـاماـ. ايـ نـزـهـوـاـ اـنـفـسـهـمـ وـاـكـرـمـوـهـاـ عـنـ الـخـوـضـ فـيـهـ.

00:23:28 وـرـأـوـهـ سـفـهـاـ مـنـافـيـاـ لـمـكـارـمـ الـاخـلـاقـ. وـفـيـ قـوـلـهـ وـاـذاـ مـرـواـ بـالـلـغـوـ اـشـارـةـ الـىـ اـنـهـ لـاـ

يـقـصـدـونـ حـضـورـهـ وـلـاـ سـمـاعـهـ. وـلـكـنـ يـحـصـلـ ذـلـكـ بـغـيـرـ قـصـدـ. فـيـكـرـمـونـ اـنـفـسـهـمـ عـنـهـ. وـالـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـوـاـ بـاـيـاتـ رـبـهـمـ اـمـرـوـاـ بـالـاسـتـمـاعـ

لـهـ وـالـاهـتـدـاءـ بـهـاـ لـمـ يـخـرـوـاـ عـلـىـ صـمـاـ وـعـمـيـانـ. ايـ لـمـ يـقـابـلـوـهـاـ بـالـاعـرـاضـ عـنـهـ وـالـصـمـمـ عـنـ سـمـاعـهـ. وـصـرـفـ الـقـلـبـ عـنـهـ كـمـاـ يـفـعـلـهـ مـنـ لـمـ

00:23:48 اـيـمـانـهـ -

تـؤـمـنـ بـهـاـ وـيـصـدـقـ وـانـمـاـ حـالـ هـؤـلـاءـ الـاخـيـارـ عـنـدـ سـمـاعـهـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ يـؤـمـنـ بـاـيـاتـنـاـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـوـاـ بـهـاـ خـرـوـاـ سـجـداـ وـسـبـحـوـ بـحـمـدـ

رـبـهـمـ وـهـمـ لـاـ يـسـتـكـبـرـونـ. يـقـابـلـ بـالـقـبـولـ وـالـافـتـقـارـ بـالـيـهـاـ وـالـانـقـيـادـ وـالـتـسـلـيمـ لـهـ. وـتـجـدـ عـنـدـهـمـ اـذـاـنـاـ سـامـعـهـ وـقـلـوـبـاـ وـاعـيـةـ. فـيـزـدـادـ بـهـاـ

00:24:11 اـيـمـانـهـ -

وـيـتـمـ بـهـاـ يـقـيـنـهـمـ وـتـحدـثـ لـهـمـ فـرـحاـ وـنـشـاطـاـ وـاـغـتـبـاطـاـ. لـمـ يـعـلـمـونـ اـنـهـ اـفـضـلـ اـمـنـ الـواـصـلـةـ الـيـهـمـ مـنـ رـبـهـمـ الـذـيـنـ يـقـولـونـ رـبـنـاـ هـبـ لـنـاـ مـنـ

00:24:38 اـزوـاجـنـاـ ايـ قـرـنـائـنـاـ مـنـ اـصـحـابـ وـاـخـلـاءـ وـاـقـرـانـ وـزـوـجـاتـ. وـذـرـيـاتـنـاـ قـرـةـ اـعـيـنـ. ايـ

بـهـمـ اـعـيـنـاـ وـاـذـ اـسـتـقـرـاـنـاـ حـالـهـمـ وـصـفـاتـهـمـ عـرـفـنـاـ مـنـ عـلـوـهـمـهـمـ وـمـرـاتـبـهـمـ اـنـ مـقـصـودـهـمـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ لـلـذـرـيـاتـ اـنـ يـطـلـبـوـاـ مـنـهـ صـلـاحـهـمـ

00:24:58 فـانـ صـلـاحـ الـذـرـيـةـ عـائـدـ الـيـهـمـ وـالـدـيـهـمـ. لـانـ النـفـعـ يـعـودـ عـلـىـ الـجـمـيعـ. بـلـ صـلـاحـهـمـ -

عـوـدـوـاـ عـلـىـ نـفـعـ الـمـسـلـمـيـنـ عـمـومـاـ. لـانـ بـصـلـاحـ الـمـذـكـورـيـنـ صـلـاحـاـ لـكـلـ مـنـ لـهـ تـعـلـقـ بـهـمـ. ثـمـ يـتـسـلـسلـ الـصـلـاحـ وـالـخـيـرـ قـلـنـاـ لـلـمـتـقـيـنـ اـمـاـمـاـ ايـ

00:25:18 اوـصـلـنـاـ يـاـ رـبـنـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ الـعـالـيـةـ. درـجـةـ الصـدـيقـيـنـ وـالـكـمـلـ مـنـ عـبـادـ اللـهـ الصـالـحـيـنـ -

هيـ درـجـةـ الـاـمـامـةـ فـيـ الـدـيـنـ. وـاـنـ يـكـوـنـواـ قـدـوـةـ لـلـمـتـقـيـنـ فـيـ اـقـوـالـهـمـ وـافـعـالـهـمـ يـقـتـدـيـ بـاـقـوـالـهـمـ وـافـعـالـهـمـ. وـيـطـمـئـنـ اـلـيـهـاـ لـثـقـةـ الـمـتـقـيـنـ

بـعـلـمـهـمـ وـدـيـنـهـمـ. وـيـهـتـدـيـ الـمـهـتـدـوـنـ بـهـمـ. وـمـنـ الـمـعـلـوـمـ اـنـ الدـعـاءـ بـحـصـولـ شـيـءـ دـعـاءـ بـهـ. وـبـمـاـ لـاـ يـتـمـ اـلـاـ بـهـ. وـهـذـهـ - 00:25:38

درجـةـ درـجـةـ الـاـمـامـةـ فـيـ الـدـيـنـ. لـاـ تـنـتـمـ اـلـاـ بـالـصـبـرـ وـالـيـقـيـنـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـجـعـلـنـاـ مـنـهـمـ اـئـمـةـ يـهـدـوـنـ بـاـمـرـهـمـ لـمـ صـبـرـوـاـ وـكـانـوـاـ بـاـيـاتـنـاـ

00:25:58 يـوـقـنـوـنـ. فـهـذـاـ الدـعـاءـ يـسـتـلـزـمـ مـنـ حـصـولـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ وـالـصـابـرـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ وـعـنـ -

طـيـتـهـ وـعـلـىـ اـقـدـارـهـ الـمـؤـلـمـةـ وـمـنـ الـعـلـمـ النـافـعـ النـامـ الرـاسـخـ الـذـيـ يـوـصـلـ صـاحـبـهـ الـىـ درـجـةـ الـيـقـيـنـ خـيـراـ كـثـيرـاـ وـعـطـاءـ جـزـيلاـ وـلـمـ كـانـ

00:26:18 هـمـمـهـ وـاعـمـالـهـمـ عـالـيـةـ كـانـ الجـزـاءـ مـنـ جـنـسـ الـعـمـلـ. فـجـازـاـهـمـ مـنـ جـنـسـ عـمـلـهـمـ فـقـالـ -

اولئك يجرون الغرفة. اي المنازل العالية الرفيعة الجامعة لكل نعيم روحي وبدني. بسبب صبرهم على القيام هذه الاعمال الجليلة ويلقون فيها تحية وسلاما من ربهم ومن الملائكة الكرام ومن بعضهم على بعض ويسلمون من - 00:26:37  
جميع المنففات والمكدرات. والحاصل ان الله وصفهم بالوقار والسكنية والتواضع له ولعباده وحسن الادب والحلم وسعة الخلق والعفو عن الجاهلين والاعراض عنهم ومقابلة اساعتهم بالاحسان وقيام الليل والاخلاص فيه والخوف من النار والتضرع لربهم ان ينجيهم منها وانهم يخرجون الواجبات - 00:26:57

والمستحبات في النفقات على وجه الاقتصاد. واذا كانوا مقتضدين في النفقات التي جرت عادة اكثر الخلق بالتفرط فيها او الافراط اقتصادهم وتوسطهم في غيرها من باب اولى. ووصفهم بالسلامة من كبائر الذنب وفواحشها. وبالتوبيه مما يصدر منهم منها - 00:27:23

منها الاخلاص لله في عبادته وانهم لا يحضرن مجالس المنكر والفسق القولية والفعالية ولا يفعلونها وانهم يتنهون عن اللغو والاقوال الرديئة التي لا خير فيها ولا نفع. وذلك يستلزم كمال - 00:27:43  
انسانيتهم ومرءوتهם. وكمالهم ورفع نفوسهم عن كل امر رذيل. وانهم يقابلون ايات الله بالقبول لها. والتفهم عانياها والعمل بها والاجتهد في تنفيذ احكامها وانهم يدعون ربهم باكمל دعاء ينتفعون به - 00:27:59

ينتفع به من يتعلق بهم وينتفع به المسلمين من صلاح ازواجهم وذریتهم. ومن لوازم ذلك سعيهم ووعظهم ونصحهم لان من حرص على شيء ودعا الله في حصوله لابد ان يكون مجتهدا في تحصيله بكل طريق - 00:28:18  
مستعيننا بربيه في تسهيل ذلك انهم دعوا الله في حصول اعلى الدرجات الممكنة لهم وهي درجة الامامة والصديقية. فلله ما اعلى هذه الصفات وارفع هذه الهم واجل هذه المطالب واذكي تلك النفوس. والله فضل الله عليهم ولطفه بهم. الذي اوصلهم الى هذه - 00:28:38

المقامات والمنازل والله الحمد من جميع عباده. اذ بين لهم اوصافهم وحثهم عليها. واعان السالكين ويسر الطريق من سلك رضوانه والله الموفق المعين. قال سبحانه خذ العفو وامر بالعرف واعتراض عن الجاهلين - 00:29:00

هذه الاية الكريمة جامعة لمعنى حسن الخلق مع الناس. وما ينبغي للعبد سلوكه في معاملتهم ومعاشرتهم. فامر تعالى باخذ العفو وهو ما سمحت به انفسهم وسهلت به اخلاقهم من الاعمال والاخلاق. بل يقبل ما سهل ولا يكلفهم ما لا تسمح به - 00:29:19  
طبائعهم ولا ما لا يطيقونه. بل عليه ان يشكر من كل احد ما قابله به من قول وعمل وخلق جميل. وما هو دون ذلك ويتجاوز عن تقصيرهم ويغض طرفه عن نقصهم. وعن ما اتوا به وعاملوه من النقص. ولا يتكبر على صغير لصغره - 00:29:40

ولا ناقص العقل لنقصه ولا الفقير لفقره. بل يعامل الجميع باللطف وما تقتضيه الحال الحاضرة وبما تنشرح له صدورهم ويوقر الكبير ويحنو على الصغير ويجامل النظير وامر بالعرف وهو كل قول حسن و فعل جميل - 00:30:01  
وخلق كامل للقريب والبعيد. فاجعل ما يأتي الى الناس منك اما تعليم علم ديني او دينوي او نصيحة او حثا لهم على على خير من عبادة الله وصلة رحم وبر الوالدين واصلاح بين الناس او رأي مصيب او او معاونة على بر وتقوى - 00:30:20  
او زاجر عن قبيح او ارشاد الى مصلحة دينية او دينوية او تحذير من ضد ذلك ولما كان لابد للعبد من اذية الجاهلين له بالقول او بالفعل امر الله بالاعراض عنهم. وعدم مقابلة الجاهلين بجهائهم. فمن - 00:30:40

اذاك بقوله او فعله فلا تؤذه. ومن حرمك فلا تحرمه. ومن قطعك فاعدل فيه فبذلك يحصل لك الثواب من الله ومن راحة القلب وسكونه. ومن السلامه من الجاهلين. ومن انقلاب العدو صديقا. ومن التبؤ من مكارم الاخلاق واعلاه - 00:30:58  
اه اكبر حظ واوفر نصيب. قال تعالى ادفع بالتي هي احسن اذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ولنقتصر في هذا الموضوع - 00:31:20  
ای على هذه الآيات وفيها الهدى والشفاء والخير كله - 00:31:40